هوامش

السلام عربي وإسرائيلي

(النضال من أجل السلام ليس أمراً يدعو إلى الخجل .. ولا يقترن بالضعف أو الاستسلام .. بل إنّ المدافعين عن السلام هم من أعمق الناس وعيا .. وأقدرهم على اكتشاف المؤامرات الإمبريالية التي تفرض القلق والتوتر والحروب لتسلب الشعوب خبرات الأرض .. وترهقها إلى الحدّ الذي يجعلها ضعيفة أمام نفوذ الاستعمار الجديد

والحرص على السلام ليس عربياً فقط .. ولكنه إسرائيلي أيضا ..)

أحمد حمروش في (روز اليوسف) ٠٣ كانون الثاني/يناير ٧٧

وإذن فالمؤامرات الإمبريالية هي التي تفرض القلق والتوتر والحروب بيننا وبين إسرائيل .. وواجبنا أن نلغي من حياتنا شعار التحرير وأمل التحرير ، فضلاً عن النضال من أجل التحرير ؛ تحرير أرضنا التي لم يمض على اغتصابها بعد ثلاثون من السنين

ليس هذا فقط ! بل واجبنا أيضاً أن نناضل ! من أجل السلام ؛ أي من أجل بقاء إسرائيل بقاءً شرعياً في أرضنا المغتصبة ، ومن أجل توفير أمنها وتحقيق مصلحتها ، وأن نفتح لها بالطبع الأذرع والقلوب والبلاد .. وهذا النضال (ليس أمراً يدعو إلى الخجل .. ولا يقترن بالضعف والاستسلام ..) فعلينا إذن أن نجاهر به ، ونقبل عليه ، بلا خجل ولا حياء !!

وهكذا تنقلب المفاهيم بجرأة عجيبة وبلا أيِّ قدر من الحياء على أقلام هؤلاء الكتاب .. فلا يعود مفهوم النضال في فلسطين أن تناضل لانتزاع الحق من المغتصبين ، بل أن تناضل لإبقاء الحق إلى الأبد بأيديهم ، ولتكريس اغتصابهم ووجودهم ، ولتهيئة الأسباب لعدوان جديد واغتصاب جديد في المستقبل ..

وهكذا تسري السموم من داخل بلادنا بأقلام كتابنا وألسن سياسيينا وبكل وسائل الإعلام .. فيضلَّلُ شعبنا ويضيعُ ويُدْفع إلى الهلاك ..

والذين يعرفون حقائق هؤلاء الكتاب والسياسيين الذين كانوا من أسباب أو من أدوات ما نزلَ بنا من ضربات ونكبات ، ومكّنَ عدونا منا وأوصلنا إلى هذه الحال .. الذين يعرفون حقائق هؤلاء من خلال معرفتهم بعالمهم وعصرهم ، وتاريخ أمتهم وبلادهم ، ومن خلال تتبعهم لأقوال هؤلاء وأعمالهم عبر الزمن قليلون جدا .. وما أيسر

ما يتألَّبُ عليهم المنحرفون والمتآمرون وأربابُ السلطان الذين لا يتقون الله عزَّ وجلَّ ، وما أسرع ما يُخنَقُ صوتُهم أو يُحال بينهم وبين الاستماع إليهم أو الإصغاء إلى أقوالهم بمختلف الأساليب

ولكننا رغم ذلك كله نؤمن بانتصار الحق مهما امتدت جولة الباطل ، وبانبثاق الفجر مهما تكاثف علينا الظلام